

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تحليل المستويات اللغوية في

النصوص

السنة الرابعة – أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس LMD في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

بلولي فرحات

من إعداد الطالبتين

➤ دوفي خديجة

➤ شنان رحمة

السنة الجامعية: 2013/2012

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون "

نتوجه بشكرنا وحمدنا إلى الله العلي القدير الذي سدّد خطانا
وألهمنا القوة والصبر ليخرج هذا العمل إلى النور ونسأل الله عز
وجل أن ينفع به كل من قرأه

نتقدم بأسمى معاني الشكر والاحترام والتقدير إلى صاحب الفضل
الكبير الأستاذ المشرف بلولي فرحات إلى من كان بمثابة شمعة
أضاءت لنا طريقنا ولم يبخل علينا بشيء مع تمنياتنا له بالدوام
والصحة والهناء

كما نشكر كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد حتى ولو
بكلمة تمد فينا الحماسة وحب العمل "بودالية رشيدة " زلالي نوال
" بشير بحري "

كما نتقدم بالامتنان الخالص لكل أساتذة معهد اللغات والأدب
العربي

شنان رحمة
دوفي خديجة



إهداء

الحمد لمقدر الثبات ، مسير النجاح خالق هذا الكون سبحانه وتعالى ، والصلاة والسلام على الرسول الكريم، أتقدم بالإهداء إلى من أوصاني الله بهما برا وإحسانا، والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما.

- الى من يحترق قلبها لغربتي، وتورق فرحا وتزهر حنانا وحبا عند رؤيتي، إلى معنى الحب و الحنان والتفاني، إلى التي لم تتعلم وعملت المستحيل حتى أتعلم، إلى قلب من سهرت الليالي

الطوال لمرضي "أمي الغالية".

• إلى من أهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة
من الحب، إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي
طريق العلم "أبي الغالي".

• إلى كل من يحبني ويحس بوجودي و أهداني كلمة طيبة أو ابتسامة صادقة إلى من خفوا مكانا
في قلبي وكتبت أرواحهم أسماء في تاريخي حياتي إلى من كانوا لي العون والسند إلى الذين
تعجز الكلمات عن وصفي حبي لهم.

خليصة



إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من أضاعت كلماتها دربي، وجاورت همساتها طريقي، إلى من تحمل قلبا
معطاء و نابضا بالحب والحنان، إلى مصدر الأمان

أمي الغالية شفاها الله وأطال بعمرها

إلى من أنعم عليّ برعايته، وكان حصنًا منيعا لحمايتي، ومثلي الأعلى في
حياتي، فتعجز كلماتي على شكره

إليك أبي الغالي حفظك الله وأطال في عمرك

إلى إخوتي وأخواتي "طيب" أحمد " نادية " لخضر "سعاد" مع تمنياتي لهم بالنجاح
والتوفيق في حياتهم

إلى نور عيني وبلسم حياتي أخي الصغير " صلاح الدين الأيوبي " وفقه الله وأطال
بعمره

إلى أختي العزيزة "سارة " وزوجها " عبد القادر" وإلى من أدخل البهجة و

السرور على بيتهما وبيتنا شموع العائلة " رحيل " محمد " حفظهما الله

إلى كل من غمرني بدعائه وساعدني ولو بكلمة إليكم جميعا "جدّاي" جدّاي"
"أعمامي " عمّاتي" و أبناءهم "خوالي" خالاتي"

إلى من تشاركت معهن أجمل أيام حياتي، صديقاتي الغاليات " وردة " آسيا"
"سعاد " مريم " فاطمة " زهرة" ذهيبة" نادية"

إلى من شاركتني هذا العمل صديقتي الغالية والعزيزة على قلبي

"دوفي خديجة "

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل لكم جزيل الشكر و العرفان

إلى من لم أتمنى فراقهم يوما فوسعهم قلبي وذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

رحمة



مقدمــــــــــــــــة

إنّ مهنة التّعليم مهنة عريقة ونبيلة توارثتها البشرية أبا عن جد منذ أقدم العصور فكما بعث جبريل عليه السلام ليعلّم رسولنا الأعظم " صلي الله عليه وسلم" أبجديات قراءة الكون والتأمّل في الخلق، فأتقن وأجاد الرسول "عليه الصلاة والسلام" تبليغ الرسالة حتى صار قرآنا يمشي في الأرض، فكان إمام المعلّمين بكل ما تحمله العبارة من دلالة ومعنى، والهدف من هذا الكلام هو تبني منزلة المعلّم في نشر العلم، ونجد بأنّ طرق التّعليم تطوّرت تبعاً لتطوّر فهم الإنسان، وطريقة اكتسابه للمعارف إذ على المرء أن يسير وفق التطوّرات الحاصلة في المجتمع، وعلى هذا أصبح ت مهمّة المعلّم مساعدة المتعلّم على اكتساب المهارات والنجاح في ممارستها، بل إنّ التعلّم القائم على اكتساب المعارف والعناية بكفاءة المتعلّم أصبح من الأنظمة السائدة في الدول المتقدمة في جميع ميادين التعلّم والتّعليم، ولما كانت اللغة من أهم وسائل التعلّم والتّعليم فإنها تأخذ عناية خاصة في مناهج التّعليم المعاصرة ، فهياّلنا فذة التي يطلّ منها المتعلّم على معظم المعارف والعلوم.

وللإحاطة بهذا الموضوع، فقد تطرّقنا في مدخلنا بطرح عدّة تساؤلات فجاءت كالتالي: ما هو النظام التربوي الجديد؟ وما هي الأسباب التي دعت إلى إنتاجه؟ وإلى ما يهدف؟ ومن التساؤلات المطروحة في الفصل الأول: ما هي المقاربة بالكفاءات؟ وأشارنا إلى جميع الجوانب المتعلقة بها، من بينها ما مفهوم الكفاءة؟ وما هي أصنافها ومميزاتها؟ وما الوظيفة التي تقوم بها؟

أمّا في فصلنا الثاني : فقد تناولنا تحليل المستويات اللغوية، فكانت تساؤلاتنا كالتالي: ما هي هذه المستويات؟ وما هو الدور الذي يؤديه كل مستوى في النص؟ وما هي النتائج التي يتوصّل إليها التلميذ عند درايته بهذه المستويات؟ وهل تتناسب مع الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية؟

ومن الكتب التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، كتاب "إصلاح التربية في الجزائر" لبوبكر بن بوزيد، أيضا كتاب لومضان إرزيل بعنوان "نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات" إضافة إلى ذلك كتاب "في قضايا التربية" للدكتور صالح بلعيد.

إلا أنّ هناك صعوبات واجهتنا من خلال إنجازنا لهذا البحث ومن بينها، قلة المصادر والمراجع التي نتحدث عن هذا الموضوع، كونه نظام جديد انتهجته مختلف الإطارات التربوية، أيضا قلة الوقت، وأيضا تعمدنا على عدم التوسع و التعمق في بحثنا لتقيدنا بالحجم المطلوب.



لا جدال في أن التعليم والتربية من مهام الرئيسية للمدرسة، بيد أن الفعل التعليمي والتربوي، في مفهوم الإصلاح التربوي الذي نحن بصدد الحديث عنه يتجاوز بكثير ذلك التصور البسيط الذي يجعل منها مجرد عملية تلقين المعارف الجاهزة والمحصنة أو مسعى التكيف عقولاً لتعلمين لأغراض ما نفعية اقتصادية محضة¹.

إذ أن الأنظمة التربوية العالمية انتقلت عبر محطات من التطور، ارتبطت في مجملها بمجال التركيز على بناء المناهج باستراتيجيات مساندة لمقتضيات التحولات المختلفة، سواء منها ما تعلق بالمحتويات العلمية المرتبطة بالمواد الدراسية، أو ما تعلق بطرق تدريسها و وسائل تنفيذها وتقويمها².

وقد شكل كل ذلك محطة تحول جريان لممارسات التربية، وما التطور الحاصل في أيامنا هذه، أو ما قد يحصل في المستقبل إلا استمرار في تحسين هذه الممارسة التربوية، بالاعتماد على الاستفادة القصوى من الأبحاث الجارية في مختلف العلوم التي لها صلة بهذا النشاط المحوري³.

وفي مسار التحول من نمط أدائي ضمن إستراتيجية تقليدية تتركز على التعليم الجماعي إلى إستراتيجية تقوم على التعليم الفردي، و التي ماتزال الأبحاث المستمرة بشأنها، للتحسين فلا يمكن تصور أداء ميداني يحقق التطبيق المنشود لاستراتيجية التعليم والتعلم الجديدة، القائمة على مقاربة التنشيط بمدخل الكفاءات، مالم يتمكن منشطو العملية في الميدان على اختلاف مسوياتهم وفئاتهم مؤهلين علمياً وبيداغوجياً و سلوكياً وأدائياً لذلك، القدياء منهم والجدد، والمقبلين على المهنة ولو بالقدر الذي يشكل الحد الأدنى، مما ينبغي أن يتوفروا عليه لمزاولة مهنتهم وفق متطلباتها الجديدة⁴.

ولقد وضعت الجزائر، منذ الاستقلال إلى اليوم، تربية أبنائها في صميم انشغالاتها وكرست جزءاً كبيراً من مواردها و ثرواتها في سبيل تطوير قطاع

1- أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 43.

2- رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ص 46.

3- نفسه، ص 46.

4- نفسه، ص 46.

التربية الوطنية، ففي الوقت الذي انتهجت الجزائر مجانية التعليم للجميع كانت قد شرعت أيضا في تنفيذ خيار تعريب المواد التعليمية وجزارة إطارات التربية في جميع المستويات مما أتاح للبلد إمكانية استعادة وترقية لغته و ثقافته المتمشية مع قيمه الحضارية¹.

أثر الانفجار الديمغرافي الحاصل في مجال التربية سلبا على جميع المواد الدراسية وعلى مردود المنظومة التربوية مما أدى إلى نقص النتائج والمكاسب التي تحققت بفضل الجهود التي بذلتها الجزائر².

وعلى هذا اتخذت الجزائر الإصلاح التربوي أهم خطوة إلى الأمام وأي شيء أفضل من الإصلاح التربوي حيث هو أساس التنمية، دون أن ننسى أن التهيئة تؤثر كثيرا في التربية، إلا أننا أردنا أن نتحدث عن الإصلاح التربوي بكل أفاقه وأبعاده وأماله³.

تعريف الإصلاح التربوي:

جاء في لسان العرب في مادة" صلح "أن الإصلاح نقيض الإفساد ومن هنا نفهم أن الإصلاح جاء لوجود خلل أو فساد في المنظومة التربوية السابقة، وكما هو معروف فإن الاعتراف بوجود فساد يعتبر مرحلة أولى للعلاج، ويقول اكزافيرو جيرس: "إن المرء لا يتقبل شيء إلا إذا فهم كهنه" وعليه فإن الإصلاح التربوي تم على مراحل⁴.

المراحل:

_ المرحلة الأولى: التحسيس والإعلام:

- هل أقبل الحديث عن كيفية أخرى في العمل؟

1- ابو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، ص37، ص38.

2- نفسه، ص37.

3- صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية، 05 شارع مسعودي محمد، القبة القديمة، الجزائر، ص07.

4- نفسه، ص24.

_ المرحلة الثانية: هي مرحلة تغير تمثيلات:

- هل أطور طريقتي في التفكير؟

_ المرحلة الثالثة: مرحلة تغير الممارسات:

- هل أكيف عملية التدريس في القسم في نهاية المطاف¹؟

يتبين بأن هذه المراحل تساعد في نجاح عملية الإصلاح التربوي، و كأنها الخطة التي يسير عليها من أجل إحداث هذا التغيير في العملية التعليمية القديمة.

خصائصه:

يتميز هذا النظام الجديد بمجموعة من الخصائص، جعلت منهم أسلوباً مقبولاً في عملية التعليم وهذه الخصائص هي:

_ أجزاءه متفاعلة لتحقيق الغايات.

_ هويته منفردة ومميزة.

_ سلطاته ومسؤولياته مختلفة.

أسباب ظهوره:

تمّ ظهور هذا النظام من خلال وجود أسباب عديدة تسببت في فشل السياسة التربوية السابقة المتمثلة في:

- شرخ بين المؤسسات عجز عن تمكين المتعلم سلامة اللغة.

- شلل في الإبداع وكلام مكرر.

- سرقات أدبية و علمية.

- غياب الكفاءة المهنية و التقنية.

- سلطوية الموضوعات.

- ملل ثقافي مخيف²

1-صالح بلعيد، في قضايا التربية، ص24

2-صالح بلعيد، في قضايا التربية، ص 7.

الأهداف

من أهداف الإصلاح التربوي الجديد هو إعادة فحص المنظومة التربوية بتخليصها من القيود التي تكبلها، وأيضاً التمكين من خلق مواطن يحس بمواطنته وبها نستطيع مواجهة العولمة وما تفرضه التحديات المعاصرة¹.

كما يسعى هذا الإصلاح إلى تطوير نوعية التربية بالعمل على تحسين ظروف المدرس مما يساعد على بقاء التلاميذ في مدارسهم ولا يهجرونها، كثيرة هي الأعمال التي تمت مباشرتها في هذا الشأن حيث تمس المنشآت القاعدية التربوية كما تمس الإجراءات القانونية المتصلة بالصحة المدرسية كذلك كل شكل من أشكال الدعم التي تأتي لفائدة التّمدرس².

تُمكن أهداف الإصلاح التربوي الجديد بإحداث كثير من التغيرات في العملية التعليمية ليجعل منها عنصراً فعالاً في المجتمع من خلال تكوين جيل ذات كفاءات عالية.

1-نفسه، ص07.

2-أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، ص260.

إن الإصلاح التربوي ليس مدادا نضعه على الورق ليصبح مخطوطا ويجوز لنا تمزيق الورق، فالإصلاح تثقيف وإنشاء وتكوين على تفكير الناقد، وعلى تربية مهارات الاتصال والقيم والأخلاقيات ودراسة التاريخ الوطني، وتنمية الاتجاه العلمي في حل المشكلات والسعي إلى إعداد تعامل التلاميذ مع المتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة، والتحول من تعلم يقوم على إعطاء المعلومة إلى تعليم للفهم، بغية التحسين الدائم.

الفصل الأول

الإصلاح البيداغوجي الجديد

1. تعريف المقاربة بالكفاءات
2. تعريف المقاربة
3. تعريف الكفاءة
4. أصناف الكفاءة ومميزاتها
5. مستويات الكفاءة ووظيفتها
6. دلالة الكفاءة
7. المقاربة بالكفاءات وطريقة التعليم المناسبة
8. المقاربة بالكفاءات ونظرية التعليم البنائية
9. مميزات المقاربة بالكفاءات وتأثيرها على العلاقة التربوية

لمحة عن المقاربات:

ينبغي أن يدرك المدرس أن هناك نقاطا مشتركة بين جميع المقاربات، ولا يوجد تعارض بينهما، باعتبار أن المحتوى هو المكون للفعل التربوي التعليمي، والهدف الخاص أو الإجرائي هو الذي يوجه مسار الفعل ويعقله، وأن الكفاءة هي المأمولة والمقصودة من كل نشاط داخل حجرة الدرس.

تعريف المقاربة بالكفاءات:

هو معرفة تأثير المرء في بيئته بفعالية وتعقل، وليس من باب المعرفة أو تنفيذ تقنيات وذلك بالابتعاد عن حشر المعلومات في أذهان المتعلمين لكي يستظهرونها يوم الامتحان، ولا يستطيعون توظيفها في الحياة العملية لأن المعلومة ينساها التلميذ مباشرة بعد الامتحان، وكما هو معروف فإن المعلومات تتغير بتغير الزمن والمحيط، فإن المقاربة بالكفاءات في الحقيقة هي تعلم طريقة التفكير، وذلك بالتدريب على الطرائق الصحيحة والمنظمة في التفكير¹.

تعريف المقاربة:

المقاربة هي كيفية دراسة مشكل أو معالجته، أو بلوغ غاية، وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه فيه لحظة معينة².

تعريف الكفاءة:

أ- لغة:

الكفاءة من فعل كفا، كفاه على الشيء مكافأة و كفاء: جزاه تقول: ماليه قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكفاه³.

¹ صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية، ص 25.

² رمضان ارزيل و محمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة بالكفاءات ، ص69.

³ محمد مرتضي الحسني الواسطي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، مج باب الهمزة، باب الباء، دار الفكر، لبنان، 1994، ص230.

وتكافأ الشئان: تماثلاً والكفى:النظير، وتقول:لا كفاء له كسر، أي لا نظير له والكفاً: النظير والمساوي في القوة والشرف والقدرة على الأداء والإنجاز¹.

ب-الكفاءة اصطلاحاً:

اختلفت معظم المصادر البيداغوجية في تحديد مفهوم الكفاءة تحديداً معيناً، إذ ليس هناك تعريف واضح مشترك، ويبدو أن هذه الكلمة لها عدة استعمالات، وهذا القصور في تحديد مفهوم الكفاءة تحديداً معيناً يعود في نظرنا بالدرجة الأولى إلى تعلق الكفاءة بالمادة، حيث توظف المعارف المرتبطة بمادة معينة، أو بجملة من المواد تحل المشاكل المتعلقة بتلك المادة أو مجموعة المواد، لذلك يمكن أن تتخذ أشكالاً متعددة من الوضعيات المادية، وتتلون بلونها وتتطبع بطبيعة معارفها مما يصعب إعطاء تعريف محدد لمفهومها، مثلها في ذلك مثل الماء الذي يستند شكله ولونه من الوعاء الذي يوضع فيه².

-الكفاءة تعني قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين، أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالاً ضمن موقف إشكالي محدد³.

-وهي أيضاً حسن التصرف المعقد الناتج عن الإدماج والتجديد، والتنسيق الاستراتيجي لمجموعة من القدرات والمهارات في وضعية بسيطة أو معقدة⁴.

-الكفاءة حسب فليب بيرنود في كتابه " بناء الكفاءات منذ المدرسة" بأنها القدرة على الأداء بفاعلية في نوع محدود من الوضعيات تطرح إشكالات ما، وهي القدرة التي تستند إلى معارف دون الاقتصار عليها⁵.

1-أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، مج 13 باب الهمزة ، باب الباء فصل الكاف مع الهمزة ، دار صادر للصناعة و النشر ، لبنان، ط 4، 2005، ص80

2-رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ص215.

3-نفسه ، ص215.

4-دليل الأستاذ للسنة الرابعة متوسط، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، نوفمبر2010، ص173

5-رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ص215.

- الكفاءة حسب PH PERRENOUD هي قدرة العمل الفاعلة في مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التّحكّم فيها بفضل التوفر معا على المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب من اجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها¹.

يتّضح لنا أنّ الكفاءة هي أن يستطيع كل واحد القيام بما يجب أن يعمل به بشكل ملائم فمهمّة المربيين اليوم هي تنمية كفاءات التلميذ، حتى يتمكن من أن ينشط بفعالية في دراسته، وفي وسطه، وحتى في حياته المهنية، وبالتالي يمكن حصر مفهوم الكفاءة بأنها الوصول بالتلميذ إلى توظيف المعارف المكتسبة في العملية التعليمية قصد التعرف على مشكل، واتخاذ الموقف المناسب لحله عقليا ومنطقيا.

أصناف الكفاءة :

إن إعداد المناهج الجديدة للتعليم المتوسط اعتمد على المقاربة بالكفاءات وتطبيق الكفاءات حيث صنفت إلى:

-**الكفاءة القاعدية:** هي الكفاءة التي تتحقق بعد تدريس المجالات الخاصة بكل مستوى، مثلا الكفاءات الأساسية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بعد تدريس المجالات، مثل: تحولات المادة.

-**الكفاءة الختامية:** المقصود بها الكفاءة التي يكتسبها التلميذ بعد نهاية مرحلة التعليم المتوسط.

-**الكفاءة المرحلية:** هي الكفاءة المحققة بعد تدريس كل مجال الخاص

بكل مستوى خلال كل سنة دراسية واحدة مثل الكفاءة لمجال الظواهر الضوئية.

-**مؤشر الكفاءة:** هي الكفاءات التي تتحكم في الوصول إلى تحديد كفاءة الوحدة التعليمية².

1-المقاربة المنظومية في التعليم و التكوين ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، بوزريعة الجزائر ، عدد 21 السنة 2004، ص126.

2-نفسه ، ص127.

نجد من خلال ذلك أن هناك ترابط بين مختلف أصناف الكفاءات حيث يظهر لنا بأن تنمية الكفاءة وبنائها ليس بالأمر السهل لأن الوصول إلى الكفاءة الختامية ينبغي المرور بمؤشرات الكفاءة لسير الدرس، أي ينبغي التوقف عند كل التعليمات في مراحل لبناء استراتيجيات الدرس لتنمية الكفاءة، أما معنى تنمية الكفاءة هو أن نتعلم فعل شيء ما بالممارسة.

مميزات الكفاءة:

- للكفاءة جملة من المميزات جعلتها منهجا أساسيا يعتمد عليه في التدريس وهي:
 - توظيف جملة من الموارد: معارف علمية، معارف التجربة الذاتية، تصورات آليات معارف فعلية من أنواع مختلفة، قدرات إجرائية متنوعة.
 - الكفاءة غاية محددة ومنتهية: هدف محدد في مجال ما، ملمح ذو غاية ووظيفة اجتماعية معينة، ومكسب منته ذو دلالة للمتعلم، ككل مشكل مطروح في عمله المدرسي، أو في حياته اليومية.
 - الارتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال: نشاطات مشتركة في خصائص المعارف الفعلية كتدوين المعلومات حل المسائل الرياضية كفاءات قاعدية كفاءات مركبة التوسع في وضعيات نفس المجال للقدرة على مجابهة المجهول انطلاقا من المعلوم.
 - قابلية التقويم: مقياس نوعية انجاز العمل على الأقل، ومقياس نوعية النتيجة وعموما فإن القدرة متعلقة بمعارف فعلية عامة، بينما الكفاءة متعلقة بمعارف فعلية خاصة¹.
- يتبين لنا من خلال هذه المجموعة من المميزات التي يمكن استخدامها كمعايير لتقويمها، من أجل الاهتمام بالمادة الدراسية، على حساب اهتمامات التلاميذ والربط بينها وبين مواد المناهج، دون الاهتمام بما تجنيه من فوائد في الحياة اليومية، حيث يعتبر المعلم الأساس في نقل المعارف إلى أذهان التلاميذ.

¹-رمضان ارزيل و محمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ص216، ص217

مستويات الكفاءة :

لقد وجدت مستويات للكفاءة مما تطلب وضع ترتيب مناسب لها حتى لا تتجزأ الكفاءة إلى عناصر لا معنى لها، وترتيب هذه المستويات جاء كالتالي:

-الكفاءة الابتدائية: معرفة إنجاز عملية استجابة لإشارة إجراء آلي، أو مهارة.

-الكفاءة المؤطرة: تفسير وضعية غير مسبقة، واختيار الكفاءة الابتدائية الملائمة.

-الكفاءة المعقدة: اختيار وتنسيق عدة كفاءات لمعالجة وضعية جديدة و معقدة¹.

تمكن هذه المستويات الثلاثة للكفاءة من تكوين التلميذ، وزيادة قدرته التعليمية إذ تستلزم بينها مهمات، إجراءات بسيطة معروفة لدى التلميذ، وكذلك القدرة على اختيار إجراء الذي سنطبقه من بين الإجراءات المعروفة، والمهمة المعقدة هي التنسيق بين عدة إجراءات معروفة، وعلى هذا فإن تسلسل هذه الكفاءات من أعلى مستوياتها إلى أدناها يعبر عن عملية بناء الكفاءات بتدرج خلال سيرورة التعلم.

وظيفة الكفاءة:

تحدد الكفاءة حسب عائلة من الوضعيات، فمهنة ما تمارس من خلال عدة كفاءات كل واحدة منها تناسب إحدى وضعيات هذه العائلة، ولتحديد كفاءة ينبغي أولاً عزل عائلة من الوضعيات مهنية كانت أم تعليمية أو غيرهما، حتى نتوقف مع التعليمات المناسبة.

1- دليل منهجي في التقويم ، ص182، 183.

تحديد الكفاءة هو تكييف المهارات المعرفية لمواجهة وضعية، فهذا يستدعي توظيف جملة منتقاة من المعارف المتنوعة، وإيجاد المعارف الأخرى، أو بتعبير آخر الكفاءة هي إحدى المبادئ المنظمة للتكوين، وتندرج ضمن منطق تنظيم التكوين الذي يعوض منطق عرض المحتويات، حيث تفرض الكفاءة تحديد هذه المحتويات، وليس بتطوير عرض إحدى المواد، فالكفاءة هي القاطرة، والقاعدة للأعمال في تصور أي تكوين، من هذا فإن الكفاءة تستطيع ممارسة وظيفة الفرز، وانتقاء المعارف، سواء داخل المادة الواحدة أو بين عدة مواد¹.

دلالة الكفاءة:

غالبا ما يكون للكفاءة طابع عادي، يتعلق بالمادة الدراسية، حيث ترتبط بحل المشاكل المرتبطة بالمادة، وتعتمد على المعارف المرتبطة بتلك المادة من أجل ذلك وقد تجلى أيضا إلى جملة من المعارف المتعلقة بعدة مواد، وفي هذه الحالة تسمى الكفاءة المستعرضة².

- الكفاءة المستعرضة: هناك كفاءات متقاطعة تشترك في تكوينها بعض المواد أو مواد كثيرة، كما توظف في وضعيات متعلقة بمجالات ذات الارتباط ببعض المواد أو كثيرة من المواد تسمى بالكفاءات المستعرضة، كما يمكن تحقيقها بواسطة إدماج نواتج تعليمات معينة لبعض المواد أو بعض المجالات.

- الكفاءة المستعرضة هي إذن مكونة من مجموعة التعليمات المتقاطعة، أو المعارف المدمجة، من مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر أو هي تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد أو أكثر، يمكن لأن توظف في عائلة من الوضعيات المتميزة بعوامل متشابهة أو مختلفة عن طريق التحويل كالقراءة.

1- رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ، ص221.

2- نفسه، ص230، 231.

الكفاءة المستعرضة يمكن أن تكون متعلقة بكفاءة قاعدية أو كفاءة محلية أو كفاءة ختامية¹، وتتفرع الكفاءة المستعرضة إلى:

- **كفاءات ذات طابع فكري:** استغلال المعلومة، إيجاد حلول لمشاكل لإصدار أحكام نقدية، استخدام الفكر الإبداعي.

- **كفاءات ذات طابع منهجي:** اكتساب منهجيات العمل الناجع، استغلال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال.

- **كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي:** تحديث رصيده الشخصي والعمل التعاوني.

- **كفاءات ذات طابع تواصلي:** التواصل بكيفية ملائمة².

يتضح بأن التلميذ عندما يوظف المعارف المكتسبة، من مختلف المواد المعالجة موقف وإشكالية، يقتضي الإلمام بمجموعة المعارف المشتركة بين المواد، وعلى هذا نقول بأن لهذا التلميذ كفاءة مستعرضة.

المقاربة بالكفاءات ونظرية التعلم البنائية:

اهتمت نظريات التعلم القديمة بالسلوك، بينما اهتمت النظرية البنائية ببناء المعارف من طرف المتعلم بنفسه وذاته تحت إشراف وتوجيه المعلم أو الأستاذ، إن هذا التوجه الجديد الذي تتبناه النظريات الحديثة في التعلم، ماهو في الواقع إلا عبارة عن امتداد لنظرية النمو المعرفي عند بياجى وأتباعه، تعطي هذه النظرية البنائية للتلميذ فرصا تمكنه من إظهار نشاطاته واهتماماته بكل حركية ونشاط، كما تمكنه من التحقق بنفسه وإصدار الحكم على صحة أو خطأ معارفه القبلية اتجاه الظواهر والحوادث في الحياة اليومية، والمقصود بالمعارف القبلية هنا الأفكار التي يبرزها

1- رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ص216.

2- دليل منهجي في التقويم التربوي، ص193.

بياجي: من علماء النفس المحدثين بصفة عامة وعلماء النفس النمو بصفة خاصة.

التلميذ مثلاً: عندما يطلب منه في درس الفيزياء وصف وتفسير وتعليل ظاهرة أو حادثة ما، أي أنّ التلميذ يعتمد على معارفه القبلية انطلاقاً من خبراته اليومية المختلفة وعليه ينبغي على الأستاذ أن يستغلّها في سير الدرس وبالتالي فتوجيه هذا الدرس انطلاقاً من خبرات التلميذ يكون مصدرها الوسط (المنزل، المدرسة) الذي يعيش فيه¹.

ويكون توجيه الدرس بواسطة المعارف القبلية والاهتمامات المتواجدة عند التلميذ وذلك حتى يتمكن المتعلم من تعديلها أو تصحيحها وإغائها في عملية التعليم والتعلم لأن توجيه خبرات التلميذ يكون أصلاً وفق نظريات التعلم الحديثة عبر طريقة الأسئلة².

المقاربة بالكفاءات وطريقة التعليم المناسبة:

أبرزت النظرية البنائية طريقة طرح الوضعية الإشكالية التي تسمى عند البعض بأنموذج التعلّم البنائي، فهذه الطريقة يمكن مساعدة التلاميذ في حل إشكالية ما يستعملون فيها إجراءات وعمليات متنوعة³.

وعلى هذا فالنظرية البنائية تعمل على ترقية ما يقوم به التلميذ في حل الإشكاليات بإتباعه إجراءات متنوعة تجعل منه عضو منتجاً وبناءً.

مميزات المقاربة الجديدة بالكفاءات وتأثيرها على العلاقة التربوية:

إنّ المقاربة بالكفاءات للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلّم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية منقاة من الحياة في صيغة مشكلات، ترمي عملية التعلّم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

1- المقاربة المنظومية في التعليم و التكوين، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية، ص129.

2- نفسه، ص129، 130.

3- نفسه، ص131.

فحل المشكلات هو الأسلوب المعتمد الفعّال، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلّم في بناء معارفه بالمفهوم الواسع بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباتها السابقة. تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

تحدد المقاربة بالكفاءات أدواراً متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلّم¹.

فالأستاذ منشط وليس ملقناً وهو بذلك:

- يسهّل عملية التعلّم ويحفّز على الجهد.

- يعدّ الوضعيات ويحثّ المتعلّم على التعامل معها.

- يتابع باستمرار مسيرة المتعلّم من خلال تقويم المجهودات.

والمعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو:

- مسؤول على التقدم الذي يحرزه.

- يساهم في تحديد المسار التعليمي.

- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أئداده ويدافع عنها في جو تعاوني.

- يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها².

تقوم العملية التعليمية الحديثة على تكافؤ عنصرين أساسيين و هما المعلم والمتعلم، ولكن الدور الأكبر فيها يكون للمتعلم لكي يتمكن من اكتساب كفاءات عدّة يستفيد منها في المستقبل.

1-اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص04، 05.

2-نفسه، ص05.

الفصل الثاني

تحليل المستويات اللغوية

1. المستوى الصوتي
- 1.1. صوتيات مفردة
- 2.1- صوتيات مركبة
- 2- المستوى المعجمي
- 3- المستوى الدلالي
- 4- علاقة بين المستوى المعجمي والمستوى الدلالي
- 5- المستوى اللغوي
- 1.5- المستوى الصرفي
- 2.5- المستوى النحوي

تطرقنا في فصلنا هذا إلى تحليل المستويات اللغوية للنصوص، إذ أخذنا كأنموذج "كتاب السنة الرابعة متوسط"، هو كتاب يشمل نشاطات التعلّم يجسد الكفاءات وأهداف التعليم المقررة في المنهاج، كما يهدف إلى الأخذ بيد المتعلم عبر مراحل تعلمه.

فللغة العربية مستويات عدة، يتفاوت علماء اللغة العربية في تحديدها، ولكن نحن

هنا نورد التحديد التالي: المستوى الصوتي، المستوى المعجمي، المستوى الدلالي

المستوى اللغوي، حيث توجد بين هذه المستويات علائق عضوية، تجعل من اللغة

العربية وحدة متكاملة، قادرة على التعبير عن متطلبات الحياة في كل زمان ومكان

وعلى هذا فقد تطرقنا في تحليلنا بأخذ نص من الوحدة الأولى في كتاب السنة الرابعة

متوسط للغة العربية.

المشاريع	التعبير الكتابي	المطالعة الموجهة	الظواهر اللغوية	القراءة	الوحدة	الثلاثي
إعداد عريضة تدعوا إلى الكف عن استغلال الأطفال.	توسيع فكرة	أنترنت المستقبل	تقديم المبتدأ وجوبا و جوازا	سيارة المستقبل	العلوم و التقدم التكنولوجي	الثلاثي الأول

و النص المختار هو أولى نشاطات الوحدة "نشاط القراءة" بعنوان (سيارة المستقبل)

المستوى الصوتي:

هو علم يدرس الحروف من حيث هي الاصوات، فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها في كل من اللغات القديمة والحديثة⁽¹⁾.

التحليل :

في هذا المستوى تظهر العلاقة بين المعلم و المتعلم، فعلى المعلم أن يختار الطريقة المثلى في تعليم التلميذ قراءة النص قراءة سليمة دون أخطاء ومن هنا يتمثل دور المعلم فيما يلي:

1 يطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، لأن القراءة الصامتة، عملية ذهنية تأملية، و نشاط عقلي مركب، إذ تتكون لدى التلميذ قدرة على التعرف والفهم والتمييز والتحليل والتركيب.

2 أن يقرأ المعلم النص على مسامع التلاميذ قراءة سليمة حتى لا يقع التلاميذ في أخطاء لغوية.

3 ثم يختار تلميذا أو أكثر ممن لديهم القدرة على نطق الحروف نطقا صحيحا مع احترامهم لعلامات الوقف حتى يتبعهم التلاميذ في ذلك.

من خلال القراءة الشفوية تتكون لدى التلاميذ سلاسة في النطق، إذ يتمكنوا من قراءة الجملة قراءة صحيحة عند احترامهم لعلامات الوقف كما ينطقون الحروف من مخارجها الأصلية.

وهذا ما تشمله دراسة الأصوات النطقية لأن علماء الأصوات و تسموها إلى مستويين:

1 -خايف سليمان و آخرون ، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان شارع السلط ، مجمع الفحيص التجاري، عمان، الأردن، ص 10.

أ صوتيات مفردة:

أي دراسة الأصوات اللغوية مفردة أي غير مركبة في الكلام، فيدرس مثل حرف "الباء" دراسة تتناوله من حيث هو صوت صامت، ليس من الحركات فتدرس مخرجه وصفاته المختلفة، ولا تتعرض هذه الدراسة لما قد يعتري هذا الحرف من تغير في صفاته، أو انتقالاً للمخرجه، عندما يتركب في الكلمات بأي وضع، في أول الكلمة ووسطها أو آخرها أو عندما يجاوره غيره سابقاً أو لاحقاً في الكلمة أو كلمة أخرى⁽¹⁾. نجد بأن هذه الدراسة تتناول جميع الحروف إذ تدرسها حسب ما أعطاه في المثال عن حرف "الياء" فكل حرف له مخرجه وصفته الخاصة، كما قد نجد بعض الحروف تشترك في المخرج والصفة، نذكر على سبيل المثال:

- الأصوات الشفوية: هي "الميم"، "الواو"، "الباء" مثلما جاء في النص كلمة (النوم صوت، الوقت)، حيث ينتج الصوت في هذه الحروف الثلاثة "ميم، واو، باء" بالتقاء الشفتين السفلى المتحركة والعليا الثابتة.

- الأصوات الشفوية الأسنانية: وهي "الفاء" مثلما جاء في النص. فطور - مفضل. ينتج الصوت بالتقاء الشفة السفلى مع الأسنان.

- الأصوات الأسنانية: وهي "الذال"، "الثاء"، "الظاء" مثلما جاء في النص: ذاتية، ثورةنظم.

وينتج الصوت بالتقاء طرف اللسان من الثنايا العليا.

1 - محمد حسن حسن جيل، المختصر في أصوات اللغة العربية، الطبعة الثالثة، 2005، 1426 هـ، مزيدة و منقحة،

كما يجب على التلميذ أن يحسن نطق كل من:

الكلمات المدغمة: من أمثلة ذلك في النص:

تخيّل، النوم، الصّبّاح، مقرّ، محدّد، الركبّاب، السيّاحة، أنّ، السّفَر، مزوّدّة، تحذرك تطوّرّات، الصّوتية.

تفادي تخفيف همزة القطع أو حذفها نظرا لثقل نطق همزة القطع، إذ يضطرّ التلميذ إلى حذفها أو تخفيفها ثم يستبدلها بهمزة وصل.

نمثل ذلك من النص: إِتْجام ← اتْجاه، إِنْذار ← انذار.

الحركة الإعرابية:

عدم ظهور حركة ثابتة للكلمة يجعل نطقها حسب كل واحد منه، حيث هناك بعض الكلمات الموجودة في النص لم يلجأ الكاتب إلى تشكيلها، فالتلميذ عندما يقرأها يضع عليها السكون مثلا: "غير قابل" والأصل "غير قابل"، وأيضا "اسم" والأصل فيه "اسم" دقيق" والأصل فيه "دقيق".

ب- صوتيات مركبة:

يقصد بها دراسة أصوات اللغة عندما تتركب في كلمات تعبر عن معاني أي عندما تقوم بوظيفتها، أيضا دراسة ضوابط هذا التركيب، ما يسوغ وما لا يسوغ والتغيرات التي تعتري الصوت اللغوي في مخرجه أو صفاته في مختلف حالات تركيبه⁽¹⁾. يتّضح لنا من خلال الصوتيات المركبة، أنّ التلميذ إذا احترم علامات الوقف سواء كانت نقطة أو فاصلة فقد تمكن من صياغة الجملة وإتقانه لنطق الجملة الاستفهامية والتعجبية بنبرتها الصوتية الصحيحة، وعلى هذا تختلف صور استعماله للجملة.

1 - محمد حسن حسن جيل، المختصر في أصوات اللغة العربية، الطبعة الثالثة 2005م، 1426 هـ مزيدة و منقحة، ص 27

-المستوى المعجمي و الدلالي:

-المعجم والدلالة: حسب ما جاء في النص:

العنان: سير لجام الفرس.

ذاتية القيادة: تقود نفسها بنفسها.

قبلتك: وجهتك، أي الجهة المقصودة.

النظم: البرمجيات التي تمكنك من برمجة الأماكن التي تريد التنقل إليها وسبل الوصول إليها.

الإبحار: السفر بحرا و يعني في مجال الانترنت، البحث الواسع والتجوال في مواقع الانترنت⁽¹⁾.

المستوى المعجمي:

يدرس المستوى المعجمي الكلمات كما وجدت في المعجم دراسة لغوية.

التحليل: حسب ما جاء في النص.

بدأ الكاتب بشرح كلمة " العنان "، معجميا إذ وردت في معجم لسان العرب بأنها

اللجام، السير، الذي تمسك به الدابة والجمع أعنة وأيضاً شرحت كلمة قبلتك كما جاءت

في المعجم "فالقبلة" تعني الجهة ويقال فلان جلس قبالة أي تجاهه⁽²⁾.

يظهر لنا أن الكاتب اختار في شرحه الكلمات التي يستعصي على التلميذ فهمها

وهي : العنان، قبلتك فنلاحظ بأن الكاتب لم يتطرق الى شرح الكلمات المبهمة خصوصا

المصطلحات العلمية مثل:

الأقمار الصناعية، التكنولوجيا، أما بقية الكلمات فمعظمها جاءت في متناول مفهوم

التلميذ.

1- الشريف مربيبي وآخرون ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2- أبي الفضل ابن منظور ، لسان العرب، ص 311،15.

وبداية الكاتب في هذا الشرح "معجمياً" يبيّن بأن معرفة مرادف الكلمات يسهل على التلميذ فهمه للنص، فالشرح المعجمي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي، ويمكنه من فهم هذه الألفاظ واستعمالها في محلها عند الحاجة إليها في بناء النصوص المختلفة.

المستوى الدلالي:

هو عنصر من عناصر اللغة يدرس المعاني سواء معاني في الألفاظ أو جمل أو العبارات، كما يدرس التطور الدلالي أسبابه، قوانينه، أنواعه، خواصه، وعوامله⁽¹⁾.

التحليل :

قام الكاتب بشرح كل من "ذاتية القيادة"، "النظم"، "الإبحار" دلالياً أي حسب السياق الموجود في النص.

ينمي الشرح الدلالي قدرة التلميذ على فهم معاني الكلمات، والجمل، على حدّ سواء. فالكاتب قام بشرح الكلمات "ذاتية القيادة"، "النظم"، "الإبحار" دلالياً ولم يشرحها معجمياً ليكون لدى التلميذ تنوع في المفردات بفهمها معجمياً ودلالياً.

-العلاقة بين المستوى المعجمي والمستوى الدلالي:

تكمن العلاقة بين هذين المستويين "الدلالي، المعجمي" علاقة تكاملية، إذ أنه لا يتضح معنى الكلمة إلا بالاستعمال والممارسة، وبالتالي إذا تمكّن التلميذ من استيعاب هذه الكلمات واستخدامها في النصوص، فقد حقق كفاءة تجعله يتفاعل مع أي نص يقدم له.

1-نايف سليمان و آخرون، مستويات اللغة العربية، ص 11 .

ومن خلال ذلك قمنا بتصنيف الكلمات الواردة في النص كي نستخلص منه المفردات الجديدة والصعبة في نفس الوقت على التلميذ. فكان التصنيف كالآتي:

الكلمات البسيطة	الكلمات التقنية	الكلمات الفلكية	الكلمات الإعلامية
فطور الصباح الوقت، إجازة الضغط، قراءة كتاب، المعلومات ثورة، السفر، وسيلة، رؤية النعاس، الطريق الصوتية، موقع	السيارات الحاسوب، شبكة الإنترنت ،التكنولوجيا، آلة الهاتف، كاميرات الطباعة	الأقمار الصناعية المعمورة.	جريدة، شريطا وثائقيا، خرائط صور.

التحليل :

يظهر من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الكلمات البسيطة قد تصل إلى 53 % على أقل تقدير، أما نسبة الكلمات التقنية تصل إلى 26 % كما أننا وجدنا كلمات فلكية تصل نسبتها وعلى هذا نصل إلى 6 %، إضافة إلى الكلمات التي تخصّ الميدان الإعلامي وصلت نسبتها إلى 13 % استنتاج بأنّ التلميذ قد يجد صعوبة في قبول الكلمات بدءا من الكلمات التقنية إلى الكلمات الإعلامية التي تصل نسبتها جميعا إلى 45 % و هذا يفوق درجة استيعاب التلميذ، فذهنه لا يتقبل هذا التراكم من المفردات في دفعة واحدة، إلا إذا كانت له في رصيده اللغوي السابق أي السنوات الدراسية "الأولى " و"الثانية" و"الثالثة" المتوسط .

المستوى اللغوي:

يمثل هذا العنصر نشاط القواعد، أو الظواهر اللغوية، لأن تعليمية اللغة العربية تتطلب استنباط القواعد اللغوية "النحوية و الصرفية" من النص المقرّر في حصة القراءة، الذي يفترض أن يتحول إلى لغة تكتشف وظائف الكلمات داخل الجملة وتركيبها، ويتوقع من التلميذ بعد دراسة هذه القواعد أن يكون قادرا على ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

أقسامه:

-المستوى الصرفي:

الصرف هو "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة" (1). يبحث هذا العلم (الصرف) في الأسماء المتمكّنة والأفعال المتصرفة، ولا بحث له في الأفعال الجامدة والأسماء المبنية والحروف، وما يميز هذا المستوى هو ما يعرف بالميزان الصرفي، الذي يتبين لنا من خلاله أوزان الأفعال والأسماء. نأخذ من ذلك أمثلة من النص.

حَوْلَ ← فَعَلَ، تَذَهَبُ فَعْلًا، وَقْتُ فَعْلٍ ←

أيضا يتناول المستوى الصرفي كل من التصغير، مثال: كتاب — كُتِّبَ، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة، لا توجد أمثلة على ذلك في النص "سيارة المستقبل".

1- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، مطبعة الانتصار لطباعة الأوكستوم الدكة خلف شركة مياه الإسكندرية ت: 4916597، ص 198 .

المستوى النحوي:

النحو هو " انتحاء سمت كلام العرب " ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وعن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها (1).
يدرس علم النحو التركيب داخل السياق و ذلك من خلال معرفة موقع المفردات داخل الجملة، وكيفية إعرابها وأيضا معرفة نوع الجمل (إسمية، فعلية)، وما التغيرات التي تطرأ على أواخر الكلمات فبالنسبة للبناء اللغوي في هذا النص يحاول الوصول بالتلميذ إلى استخلاصه لقاعدة المبتدأ والخبر (وجوب تقديم وتأخير المبتدأ)، فكان تحليلنا لهذا (البناء اللغوي) كالتالي:

التحليل:

تكون المناقشة في هذا المجال عبارة عن طرح أسئلة من طرف المعلم، ويجب التلميذ عنها ليتمكن في الأخير من استنتاج القاعدة، فكما يلاحظ بأنّ الكاتب قدّم مثالا (السيارة جاهزة للانطلاق)، ثم طرح السؤال، كيف جاء ترتيب عناصرها؟ فيجب التلميذ على أن "السيارة" مبتدأ، و"جاهزة للانطلاق" خبر. ←

في نظري لكي يتمكن الأستاذ من استدراج التلميذ يتقدم بطرح السؤال ما نوع هذه الجملة؟ قبل أن يذكر بأنها جملة إسمية وذلك لمعرفة مكتسباتهم القبلية.
وجدنا أنتحت كل سؤال جوابه مثل:

هل يجوز أن نقدم الخبر ونأخر المبتدأ في الجملة السابقة
"السيارة جاهزة للانطلاق" ؟

الجواب:

يجوز أن نقدم الخبر فنقول: " جاهزة للانطلاقالسيارة".

لذا فعلى التلميذ أن يأتي بإجابات دون النظر إلى الإجابات الموجودة في الكتاب، لنحصل على تنوع في الإجابات، ولكنها تصبّ في نفس المعنى، وهذا ما يؤكّد اختلاف العملية التعليمية القديمة، عن العمليات التعليمية الحديثة، فقديمًا كان الأستاذ هو الذي يقدم الأمثلة ويناقشها، ويتوصل إلى النتائج، أمّا الآن وبعد تبني بيداغوجية المقاربة بالكفاءات أصبح الأستاذ مجرد مرشد ووجه، والتلميذ هو العنصر النشط والفعال في العملية التعليمية.

وخلاصة القول في هذا التحليل هو استنتاج قاعدة "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا" فإذا توصل التلميذ إلى هذه النتيجة فقد تمكّن من تحقيق مجموعة من الكفاءات من بينها:

- القدرة على التفكير والتحليل.
- القدرة على المناقشة والملاحظة.
- القدرة على استنتاج القواعد النحوية، والصرفية، وتوظيفهما توظيفا صحيحا.
- تنمية الرصيد اللغوي، فيكسبهم ذلك الثقة عند استخدامهم الكلمات الجديدة.
- وإذا لم يتوصل التلميذ إلى هذه النتيجة فإنه يبيّن:
- فشل هذه الطريقة الجديدة التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات، إذ تشبه النتيجة المتوصل إليها في العملية التعليمية القديمة، فمن خلال هذا العجز في التعليم يؤدي إلى:
- انحصار تفكير التلميذ.
- العجز على المناقشة والملاحظة.
- عدم قدرته على توظيف أفكاره.
- قلة إبداعه الفكري.
- صعوبة استنتاج القواعد النحوية والصرفية.

وبالتالي نقع في نفس الاشكالية القديمة، وهي الوقوع في الملل التعليمي وعدم الوصول الى ابتكارات علمية ولغوية وفكرية جديدة.

من خلال هذا كله نتوصل إلى ما إذا كانت هذه الكفاءات تتناسب مع الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية، إذ جاءت ملاحظتنا كالتالي:

- الكفاءة القاعدية (القراءة)

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
<ul style="list-style-type: none"> - قراءة النصوص قراءة سليمة - إصدار أصوات الحروف من مخارجها - احترام علامات الوقفة داخل أي نص - تحسين نطق الجمل على اختلاف أنواعها بنبراتها الصوتية الأصلية (جملة استفهامية، جملة تعجبية... إلخ) - إثراء الرصيد اللغوي - التعرف على معاني المفردات والجمل - معرفة حدود الجمل - شرح مفاهيم الكلمات و معانيها - التفاعل مع النصوص - القدرة على المناقشة - استنتاج القواعد النحوية والصرفية مع كل نص 	<p>قراءة نص وفهم ما تشمل عليه من مفردات وأفكار</p>

الكفاءة الختامية:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على فهم، وتفسير الأحداث، وأيضا تزيد رغبته في اكتساب العلم لدوره الأساسي في تطوير المجتمع وكذلك تنظيم المعارف وتحليلها، كما يكون قادرا على التواصل مع الآخرين عن طريق المشافهة، وتمكنه من التعبير نظرا لما اكتسبه من رصيد لغوي، وتوظيفه توظيفا صحيحا.

وما يلاحظ في هذا النص أنه جاء على أبسط ما يكون، إذ تغلب عليه مفردات صعبة كثيرة، كما أنه لم تصادفنا عند قراءتنا أنواع أخرى للجمل، فلقد كان معظمها مجرد تركيب لجمل بسيطة مثل الجمل الاخبارية، ولهذا نجد بأن التلميذ لا يستفيد كثيرا مع هذا النص.



خاتمة

كانت فكرة تبني هذا النظام التربوي الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات فكرة سديدة، إذ أنها قضت على الملل الذي كان يسود النظام التعليمي القديم أو العملية التعليمية القديمة، فهي أحسن بيداغوجية تعوض النقص وتلائم أهداف التربية والتعليم، ولكي يتم نجاح هذه المقاربة دون أي نقائص وجب توفير الظروف والوسائل المناسبة، فبهذا تكون ذات فعالية للوصول إلى تحقيق الكفاءة المستهدفة فذكرنا على سبيل الاقتراح محاولة التقليل من العدد في القسم، والتخفيف من كثافة البرامج المقررة في كل مادة، وكذلك أن يكون المعلمون على علم بهذا النظام وضرورة تكوينهم في ظل المقاربة بالكفاءات ليتمكنوا من القيام بالعملية التعليمية بشكل جيد، وعلى ضوء ما قمنا به في هذا البحث كانت إجاباتنا على التساؤلات السابقة ملخصة فيما يلي:

أولاً: فيما يخص ماهية النظام التربوي الجديد، فهو نظام جاء لإصلاح الخلل الحاصل في المجال التربوي السابق، وسبب انتهاجه فشل السياسة التربوية السابقة بحيث يهدف تخليص المنظومة التربوية من القيود وإعادة فحصها.

ثانياً: نجيب في الفصل الأول بأن المقاربة بالكفاءات هي منهج تبناه النظام التربوي الجديد، لمعرفة مدى تأثير المرء في بيئته، إذ تكون لديه كفاءة وهي قدرة الفرد على أداء فعل أو نشاط معين، بحيث صنفت الكفاءة إلى كفاءة أساسية وكفاءة ختامية وكفاءة مرحلية، إذ تتميز هذه الكفاءة من خلال توظيفها لمجموعة من الموارد وتحديد هدفها في مجال ما وارتباطها بجملة من الوضعيات.

ثالثاً: كانت إجاباتنا في فصلنا الثاني كالتالي، المستويات اللغوية هي المستوى الصوتي والمستوى المعجمي والمستوى الدلالي والمستوى اللغوي بنوعيه النحوي والصرفي، إذ من خلال هذه المستويات نتكّن من المحافظة على سلامة اللغة العربية بجميع جوانبها، وعلى هذا يتمكن التلميذ من اكتساب كفاءات عدة.



سيارة المستقبل

تخيّل أنّك تستيقظ من النّوم وتتناول فطور الصّباح بهدوء ثمّ تتّجه صوب سيارتك فتركبها وتترك لها العنان لتقوم بإيصالك إلى مقرّ عملك في الوقت المحدد، أو تخيّل أنّك تذهب في إجازة عائلية وأنك تقود سيارتك إلى مسار السيّارات ذاتية القيادة في الطريق السريع، وتقوم بالضغط على زرّ معيّن ثم تدير كرسيّك باتجاه الرّكاب الآخرين و تبدأ في قراءة كتاب أو جريدة أو تلعب مع أحدهم لعبة الشطرنج أو تشاهد معهم شريطا وثائقيّا عن السياحة، بينما تقودك الأقمار الصنّاعية أنت وأسرّتك بسلام إلى الشاطئ المفضّل لديكم بسرعة 200 كلم في الساعة.

نعم، لقد حولّ الحاسوب وشبكة الأنترنت العالم إلى قرية صغيرة بتمكيننا من الاشتراك مع الآخرين في المعلومات في أيّ مكان وأيّ زمان، وّعما قريب يحاكي العالم الفعليّ الحقيقيّ العالم الافتراضي وسيكون بوسعنا الوصول إلى الآخرين متى شئنا في وقت قياسيّ.

صحيحٌ أنّ التكنولوجيا مازالت بعيدة عن تمكيننا من دخول آلة شبيهة بمقطورة الهاتف والانتقال في لمح البصر إلى مكان آخر عبر الضّقة الأخرى لعالمنا، فمعظم العلماء يتّفقون على أنّ حلما كهذا غير قابل للتحقيق، لكننا سنشهد في حياتنا ثورة في السّفر تسمح لنا بإمكانية الوصول إلى كلّ أرجاء المعمورة .

لقد بدأت التغيّرات الأولى تحدث فعلا فيما يتعلّق بوسيلة السّفر الأكثر شيوعا واستعمالنا: السيارة، فتكنولوجيا السيّارات باتت متقدّمة لدرجة أنّ هناك سيّارات مزوّدة بخرائط تتضمّن صورا فعلية تساعدك في الوصول إلى قبلتك المنشودة، وهناك أيضا كاميرات مثبتة على السيّارات تسمح لك برؤية ما خلفك بصورة مباشرة، وعلامات إنذار تحذّرك إن أصابك النّعاس وأنت تقود السيّارة أو إذا كنت لا ترى السيّارات الموازية لك على جانبي الطريق، فيما تتحوّل من مسار إلى مسار، كما تتوافر هذه السيّارات على تكنولوجيا التّحكم في السرعة ذاتيا وفقا لأحوال المرور أو الطقس.

يقول أحد المهتمين بمتابعة التطورات السريعة الحادثة في عالم السيّارات "كارل براور": "توجد اليوم نظمٌ للإبحار تسمح لك بطباعة اسم نقطة الانطلاق ونقطة الوصول المنشودة، ثم تقوم هي بتوجيهك عبر الصور والأوامر الصوتية إلى قبلك دون أن تتصادم السيّارات لأنّ كل واحدة منها ذكية تعرف موقع السيّارات الأخرى بشكل دقيق"⁽¹⁾.

1- الشريف مربيبي وآخرون، كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (2009) ص 08 – 09 .



قائمة المصادر و المراجع

- 1-أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب ،مج 13، دار صادر للطباعة والنشر لبنان ط 4، 2005.
- 2-بو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة للنشر، حي سعيد حمدين-16012، الجزائر، 2003.
- 3-رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو استراتيجية بمقاربة الكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2002.
- 4-الشريف مربي و آخرون، كتاب السنة الرابعة للغة العربية المتوسط، وزارة التربية الوطنية (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية)، الجزائر، 2009.
- 5-صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية، الجزائر.
- 6-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، مطبعة الانتصار للطباعة الأخوست كوم الدكة، خلف شركة مياه الإسكندرية، ت:4916597.
- 7-محمد حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية، ط 3، 2005، 1426هـ— مزيدة ومنقحة.
- 8-محمد مرتضي الحسني الواسطي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس مج1 دار الفكر، لبنان. 1994.
- 9-المهدي بن بركة وأحمد العاطف، المقاربة المنظومية في التعليم والتكوين المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2004.
- 10-نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للطباعة والنشر و التوزيع، الأردن.
- 11-دليل الأساتذة للسنة الرابعة متوسط، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين نوفمبر 2010.
- 12-اللجنة الوطنية للمناهج المدرسية، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

مقدمة

05.....مدخل

الفصل الأول: الإصلاح البيداغوجي الجديد

11.....- تعريف المقاربة بالكفاءات

11.....- تعريف المقاربة

12.....- تعريف الكفاءة (لغة -اصطلاحا)

13.....- أصناف الكفاءة و مميزاتها

16.....- مستويات الكفاءة ووظيفتها

17.....- دلالة الكفاءة

18.....- المقاربة بالكفاءات و طريقة التعليم المناسبة

19.....- المقاربة بالكفاءات ونظرية التعلم البنائية

19.....- مميزات المقاربة بالكفاءات أو تأثيرها على العلاقة التربوية

الفصل الثاني: مستويات التحليل اللغوي "السنة الرابعة متوسط"

23.....- المستوى الصرفي

24.....- صوتيات مفردة

25.....- صوتيات مركبة

27.....- المستوى المعجمي

27.....- المستوى الدلالي

27.....- العلاقة بين المستوى الدلالي و المستوى المعجمي

29.....- المستوى اللغوي

29.....- أقسامه (المستوى النحوي، المستوى الصرفي)

- خاتمة

- الملحق

- قائمة المصادر والمراجع